

الكوفة.... جمجمة العرب



الكوفة.... جمجمة العرب بمناسبة ذكرى إتخاذ الإمام علي عليه السلام، مدينة الكوفة مقرا لخلافته.

أقامت أكاديمية البلاغي في دار العلم للإمام الخوئي بتاريخ ١٠ / ٢ / ٢٠٢٢ ندوة علمية بعنوان منهجية الإمام علي عليه السلام في تنظيم الدولة والمجتمع، من خلال جلستين بحثيتين إحتضنتهما قاعة الشهيد السيد علاء الدين بحر العلوم، دُعيت إليها نخبة مختارة من شخصيات أكاديمية وأخرى حوزوية أغنت عنوان الندوة بحثا ونقاشا. فقد خصصت الجلسة الأولى للبحث في دوافع الإمام علي عليه السلام لإختيار مدينة الكوفة مقرا لخلافته، وقد أدار الجلسة سماحة الشيخ تائر الساعدي، و تحدث فيها اولاً الأستاذ الدكتور السيد حسن عيسى الحكيم الذي بين أهمية الكوفة العلمية والسياسية إضافة الى موقعها الجغرافي، وقد توصل في بحثه الى أن السبب العسكري هو وراء إختياره للكوفة مقرا لخلافته . بعد ذلك كان المتحدث الثاني سماحة العلامة الشيخ نزيه محي الدين الذي ذكر سبعة أسباب جعلت الإمام يتخذ من مدينة الكوفة مقرا لخلافته، إلا أن الشيخ محي الدين كان يؤيد البعد الغيبي والألهي رابطا ذلك باختيار الأمام الحسين العراق وجهة لخروجه من مكة المكرمة كونه ذبيح الفرات ، بعد ذلك فسح المجال للنقاش والحوار في ما طرحه المتحدثان، وقد أغنت المداخلات والنقاشات محاور الجلسة

إثراء واطراء.. وبعد أداء صلاة الظهرين جماعة وتناول طعام الغداء بدأت الجلسة الثانية التي أدارها الأستاذ حسن المصراف والتي خصصت للبحث في إدارة المجتمع في عهد الإمام علي، وقد تحدث فيها سماحة الدكتور الشيخ محسن الخزاعي عن البعد الإنساني في حياة الإمام علي عليه السلام مبينا أن الإنسان هو القيمة العليا عند الإمام علي عليه السلام، ذكرا الأدلة والحوادث التي تؤكد ذلك واقعيًا ، ثم تحدث بعده الأستاذ الدكتور علي اليعقوبي عن الأثر الذي أوجده عهد الإمام علي عليه السلام إلى واليه مالك الأثر في الدساتير ، وجعل الدستور العراقي بعد ٢٠٠٥م إنموذجا لها، منوها إلى أن ذكر عهد الإمام عليه السلام في ديباجة الدستور العراقي تضيي عليه القانونية من خلال حفظ كرامة الإنسان، وفي نهاية الجلسة فتح باب الحوار والنقاش، ومن الجدير ذكره هنا أن وفدا ضم ثلاث أشخاص مثلوا وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في إقليم كردستان العراق قد حضروا وشاركوا في جلستي الندوة الصباحية والمسائية معبرين عن سعادتهم وشكرهم للدعوة والمشاركة، مؤكداً على أهمية عقد مثل هكذا ندوات تسلط الضوء على شخصيات إسلامية كشخصية أمير المؤمنين الذي يعتبر من أهم الركائز التي أسست للخلافة الراشدة بحسب قولهم.